

مَجْلَدُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

تشرين الثاني و كانون الأول سنة ١٩٤٣ ذوالقعدة وذو الحجة سنة ١٣٦٢

الفصيح والمولد

في كلام أهل الغوطة

- ٣ -

(٦) أفعال واسماء تتعلق بالحيوانات والطيور

الطلق الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس . جمع الفرس بصاحبه . كبيع الدابة باللجام كبجاً جذبها به . فرس 'مجبجل الساقين . فرس ريبط مربوط وارتبط فلان فرساً . فرس ادم فرس أشقر . فرس ابرش فيه 'نكت صغار تخالف سائر لونه . الفتي من الدواب خلاف المسن وهو كالشباب في الناس . فقص البيض وفسها كسرهما . قيدته جعلت القيد في رجله . مرغ الدابة في التراب قلبها . حاج الفحل . شخت الخروف ذبجه سريعاً من العامية (محيط المحيط) . سنام البعير بقولوت صنم البعير . المرعز وهم لا يشددون الزاي . شقت الابل الكلاء اخذت أطايبه ومنه عندهم مشق الغصن اخذ ما عليه من الورق . عشبت الدابة اكلت العشب . أروحت الجيفة انتشرت رائحتها . اناخ الرجل الجمل . فرخ الطائر اتي بفراخه . باضت الطائرة فهي بائض ودجاجة بيوض اذا اكثر البيض . الطعم الحب الذي بلقي للطيور . ذرق الحمام ما يخرج منه . حيا الناقة فرجها . الدريق بالكسر شيء يلزق كالغراء تصاد به الطيور بقولونه بتحريك الأول والثاني . رحمت الدابة وشمست وجمحت وخرنت ونفرت ودابة رموح وشموس وحرور وجموح ونفور ينطقون بها صحبحة كما

روبت عن العرب • عرف الديك لحمه • استطيلة في رأسه • كلب ضارٍ وكلبة ضارية •
 صاد واصطاد خرج فلان بتصيد والمصيدة ما يصاد به • حشك الدواب من حشك
 القوم تجمعوا • عرقب الفرس قطع عرقوبها اي شججها بحيث لا تستطيع السير •
 والعرقوب في الدابة بمنزلة الركبة في الانسان • حاش الصيد جاءه من حواليه
 ليصرفه الى الحباله (اي الشبكة) كأحاشه واحوشه وحاش الدابة ردها ومنه الحوش
 واحتشوه الي سوقه الي ويقولون حشت الفرس والدابة • علف الدابة أطعمها •
 ومنه العلفة للواحدة والعلف للنوع والعلاف بائع العلف • رعت الماشية أكلت
 ماشاءت • الشبحة ما تشبع به الدابة من شبح الجلد مده بين اوتاد • الرسن (فارسية
 او عبرية) ساب الفرس ونحوه ذهب على وجهه طول للدابة ارخى لها طويلاً في
 المرعى • العقال الحبل الذي تعقل به الدابة • عقل الدابة ربطها واعتقلها • عرقت
 الدابة رعت ما بقي من المرعى بعد رعيه ولعلهم أخذوه من عرق العظم اكل ما عليه
 من اللحم والاسم العراقة • ضمير الفرس دق وقل لحمه • تضمير الخيل ان يظاهر
 عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلق الا قوتها لتخف • وقيل تشد عليها سرورها وتجلل
 بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها «استرخاؤها» ويشدد لحمها • صف الطائر
 بسط جناحيه في طيرانه فلم يحركهما • الزغب صغار ريش الطائر والذي تحت
 شعر البعير • الغبب اللحم المتدلي تحت الخنك كالغيب يطلقون عليها الغببة ويشركون
 بها الحيوان والانسان • نخس الدابة طعنها بعود او غيره فهاجت • وساقها ومنه
 السواق لمن يسوق الحمير والسائق • ساس الدابة ومنها السائس لمن يتعاطى تربيتها
 وعلفها • كلب الكلب كلباً فهو كلب • تهارشت الكلاب وتخارشت اي ادعى بعضها
 بعضاً • لدغته الحية عضته • يقولون لدغته النار اذا احرقته • لقط الطائر الحب فهو
 لاقط ولقاط • حلق الطائر افلت الطائر وغيره وفلت تخلص وافلته اذا اطلقته وخلصته
 لآك الفرس اللجام عض عليه • شب الفرس اذا رفع يديه جميعاً عن الأرض وقص
 ولعب • قام الفرس وقف ولبط جمع قوائمه • غرز الجراد • نقر الطائر الحب
 النقطة • والمنقار كالمقار وهو له كالنم للانسان • قرصته السوبكمة (السوبكمة)

والبعوض والناموس والبراغيث والبق والقمل والقمل . هنزلت الدابة فهي مهزولة ،
والاسم الهزال . المرارة ج المرار وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء
اخضر مر . اجترت الدابة مضفت لقمة تعالت بها الى وقت علفها . الحفا . الحافر .
الغلب للطائر والسباع كالظفر للانسان . دابة او بقرة او ناقة حائل تحمل عليها فلم
تلقح او التي لم تلقح سنة او سنتين او سنوات ، والشياء حيال غير حوامل . وناقة
عشار حامل والعشيران من النوق التي مضى لهما عشرة اشهر او ثمانية وهي كالنفساء
من النساء ج عشاءات وعشار وبقرة معشرة اي حامل . الفحل الذكر من الحيوان
جمعه فحول وفحولة وفحال . الفرخ من كل بانض وافرخت البيضة والطائرة وفرخت
صار لها فراخ . مَرَّح يقولون يسرح بدوابه وعنزاته . ارح دابتك اراح . سك
الثور أصابه شيء في رجله والسك المسمار . الضالة ماضل من البهيمة للذكر والانثى .
شردت الدابة نفرت . البقر الخماسي القصير من غلام خماسي طوله خمسة اشبار .
ركب الدابة وعلى ظهرها مأخوذ من على السطح صعده . كشط الجمل عن الفرس
كشفه والكشط رفعك شيئاً عن شيء قد غشاه واذا السماء كسشت قلعت كما
يقلع السقف ، والكشاط او القشاط الجلد المكشوط وهو السير من الجلد ويقولون
كسشت الدابة نزع راسها وجلامها .

(٧) الأصوات والحركات

الصدى رجع الصوت . الغطيظ الصوت الذي يخرج من نفس النائم ، غط في
نومه . الأطيظ صوت الجمال وهي متعبة . بحج بحاً اذا أخذته بُجة (يفتحون بآها)
وخشونة وغلظ في صوته . الزياط الصياح زاط والزياط المنازعة واخلاف الاصوات .
دنّ الذباب دندت صوت وطن . نعب الغراب ونفق ونفق . قرقرت الدجاجة
صوت . نقت الضفدعة وكذا العقرب والدجاجة والمهر ومنه النقيق . الدندنة ان
يتكلم الرجل بالكلام تسمع نعمته ولا تفهمه لأنه يخفيه . النغم حسن الصوت .
تنمخ وتنمخ ونمخ تردد صوته في جوفه ، يقولون فلان ينود يقصدون به رفع صوته
بالشكوى من ناد ينود تحرك ومنه نودان اليهود في مدراسهم اي تحريك رؤسهم

واكتافهم في بيت عبادتهم . الطبطبة الصوت نقلوها الى معنى آخر وجعلوا لها معنى
الضرب على الكتف تحبباً . اللفظ اصوات مبهمة لا تفهم . هدا الصوت سكن .
القعقة حكاية صوت السلاح وصريف الاسنان لشدة وقعها في الأكل وتحريك
الشيء اليابس الصلب مع صوت . الدبدبة كل صوت كوقع الخوافر على الأرض
الصلبة . الترنم التطريب التغني . الرنين الصياح رن رن رنيناً . الأنين صوت
التأوه . الهديل صوت الحمام . الهمس الصوت الخفي . الخريز صوت الماء الجاري
والهدير صوت الماء مطلقاً . الشخير صوت من الحلق او الأنف وصهيل الفرس او
صوته من فمه كالثغر ، شخر . التخير مد الصوت في خياشيمه نخر . عجم الماء
صوت ونهر عجاج يسمع لمائه عجمجة . الخفيف صوت الشجر . التعيط الجلبة
والصياح ، عيط الصبي . القرمشة صوت الجوز يطلقونها على صوت الخبز المقمر .
الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . جأر رفع صوته بالدعاء وتضرع
واستغاث والبقرة والثور صاحا يحرفون ذلك ويقولون جعر الثور ويقال ان جعر
سريانية . النخ قولك للبعير اخ اخ ليبرك نخنخه فنخنخ . نبج الكلب . عوى
الذئب . نهق الحمار . المحجمة صوت الفرس دون الصهيل وكلاهما شائع ومحمد
الفرس وتحجم وهو صوته اذا طلب العلف . الخشخشة حركة لها صوت كصوت
السلاح ويقال الخشخشة أيضاً وتطلق على صوت حركة القرطاس والثوب الجديد .
النششة صوت المقل . يقولون في زجر الغنم وغيرها من البهائم اذا أبعدت وطردت
حاي حاي حاي حاي حاي حاي ، ويقال هذا اذا دعيت وأريد قربها
ودنوها وهكذا بنادي الغوطيون على غنمهم ومعيزهم وابقارهم وحيرهم . هس زجر
للغنم . هقط زجر للفرس . نخ نخ زجر للدجاج . سق سق زجر للثور . عاي زجر
للخروف والغنم . اهتاف الصوت بالدعاء . القهقهة حكاية صوت الضاحك قه قه
التمطق حكاية صوت المتذوق اذا صوت باللسان والغار الأعلى (اي الفم) . الولولة
حكاية قول المرأة واويلاه . المواء صوت الهرة مائة تموء يقولون تنوي . التغريد
صوت المغني والحادي والطائر . النعير الصراخ والصياح في حرب او شر . نعر

صوت بجيشومه • غاق صوت الغراب • الجمعية صوت الرعحي واصوات الجمال اذا
اجتمعت • الزقزقة صوت الطائر عند الصبح • الوقوة نباح الكلاب واصوات الطيور
ورجل وقواقه مكثار ووقواق جبان • نبر الحرف همزه • القرقرة الضحك العالي ينطقون بها
بالكاف الكركرة • اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعه جمع الحان (قاموس) • معالسنور
معاً صوت • البقبة حكايه صوت الكوز في الماء ونحوه • الفرغرة ترديد الماء في الحلق
وصوت معه بجمح وصوت القدر اذا غلت • الصفير صوت الصفارة يصفر فيها للحمام وغيره •
البيع حكايه صوت الماء المتدارك اذا خرج من انائه وبهائه حكايه بعض الاصوات
وقالوا ببيع الجمال • الشخير صوت من الأنف او الحلق والخبير مد الصوت في الخياشيم •
الازيز صوت القدر والرعد • أضح القوم اضجاجاً صاحوا وجلبوا فاذا جزعوا وغلّبوا
فضجوا يضحون ضجيجاً (القاموس) الصياح صوت كل شيء اذا اشتد • الصراخ
والصرخة الصيحة الشديده عند الفزعة والمصيبه • ويستعملون القرقرة صوت البطن
والدققة والدبدهة والطققة وهذه حكايه صوت الحجاره • ارتجت الأرض
اضطربت • وترجرج الشيء جاء وذهب والرج التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجه
الإضطراب كالارتجاج والترجرج • الرجفان الاضطراب الشديد • الخرخرة صوت
النائم والمختنق يقال خر عند النوم وخرخر بمعنى • صدح الديك والغراب صاح •
الشهيق رد النفس والزفير اخراجه • اللفظ الصوت والجلبة وشهق تردد نفسه مع سماع
صوته من حلقه • ضج ضجيجاً، الضجة • الوشوشه كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم •
البربره خلط في الكلام مع غضب ونفور • التثرثرة التحريك واكثار الكلام •
الزعق الصياح وزعق به صاح • غض صوته خففه • الصرير صوت المستصرخ
والصارخ • العويل رفع الصوت بالبكاء • الوقوة أصوات الطيور وهم يقبلون القافين
الفأ • الضوضاء الضجيج والصياح (ضوضا) • فأفا تردد في الفاء فالرجل قافاء
والقافأة حبسه اللسان والتأناة حكايه الصوت وتردد التأناة في التاء • الزقزقة صوت
طائر عند الصبح • الزغرده في الفصيح رفع صوت النساء في الأفراح حرفوها
فقالوا زلغظ وزلغوظة وجمعوها علي زلاغيظ •

(٨) في الأرض وأجزائها وأنواعها

البرّ خلاف البحر (بفتح الباء) ، البرية نسبة الى البرّ وهي الصحراء . الفلاة الأرض لأماء فيها فلاّ وافلاء . الزور الأرض البعيدة من الاراضي الزراعية ، والأجمة ذات الخلفاء والقصب والماء (اللسان) وكلا المعنيين يصدق على الزور هنا وهو أرض تقع في مجرى نهر يردى اصل انهار الغوطة بكثرة فيها القصب وغيره من النباتات البرية . البرنس قطعة صغيرة من الأرض أصغر من الحفلة او الحقل ، مستعملة في الغوطة الوسطى لم تعرف لها تحريماً صحيحاً . الحقل والحفلة القراح الطيب الذي يزرع فيه . الدّف اكبر من البرنس مساحة وفي الفصيح والدّف من الرمل والارض سندهما والدّف الجنب من كل شيء . الحاكورة القطعة من الأرض يحتكرها صاحبها لزرع البقول ويسيجها بحائط . الحانوت المزرعة لم تعرف لها أصلاً . أرض بور (ويضمون ميمها) الأرض قبل ان تصلح للزرع او التي تُجم سنة اي تُتراح للزرع من قابل . ارض سبات (بفتح السين) اي أريحت من الزرع والسبات (بضم السين) الراحة من سبت استراح وسكن . أرض هشة لينة رخوة . أرض محصبة او بحصاص الأولى وردت في الأصول وهي التي فيها الحصباء والبحصاص التي فيها يحص والحص الحصى . المسكبة قطعة من الأرض مستطيلة ولعلها من سكب الماء على الأرض لان الارض تقطع مساكب لتسقى كل مسكبة على حياها . الجرف القطعة من الأرض التي لا يأخذها السيل . البحرة ما انخفض من الأرض وعندهم ارض تسمى البحرات . الحسي سهل من الأرض يستنقع فيه الماء وعندهم منقع اسم الحسي بالتصغير . أرض بجاجة (لم ترد في الفصيح) يعنون بها الأرض التي تنز ويتحلب منها ماء . أرض نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها والسبخة محرّكة ومسكنة ارض ذات نر وملج ج سباح واستجنت الأرض انبت الملح وساخت فيها الأقدام . أرض موات لا مالك لها . ارض مشاع غير مقسومة وسهم شائع والشيوع . أرض مفروزة مقسمة . خربة موضع الخراب ج خراب . ويستعملون الفيضة والضيعة والقريبة والروضة والجنبنة والحقل والحفلة والعقدة وهذه

بمعنى الضيعة او العقار كما ورد عن الفصحاء الا انهم يعرفون الحرجة بالتحريك وهي مجتمع شجر ملتف حرج وحراج فقالوا حرش وأحراش . حرث الأرض يلفظونها بالتاء اذا أعدها صاحبها للزرع والاسم الحراثة . عمر الأرض جعل فيها ما يعمرها من السرقين (الزبل) ممزوجاً بالرماد اي سمدها جعل فيها السماد . فلع الأرض اذا شقها للفلاحة وثناها وثلتها . طيب الأرض أجاد حرثها . الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش عندهم خرمش الأرض حرثها حرثاً خفيفاً . قلب الأرض جعل فيها مقلباً اي قلب تربتها بالمر ، وقلب الشيء حوله ظهوراً لبطن كقلبه . كَرَبَ الأرض قلبها بالفدان . حفر الأرض ويشتقون منه الحفرة والحفرة والحفار والخفار . سحا الأرض قشرها وجرفها ومنه المسحاة وهم يشددون الحاء وهي بفتح السين والحاء . مسح الأرض ذرعها والاسم المساحة بالكسر . وجه الأرض للزرع أعدها له ، ووجهت الشيء جعلته الى وجهة واحدة . والمساقاة ان يستعمل رجل رجلاً في نخيل او كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم مما تغله . التلم مشق الكراب في الأرض او كل أخذود في الأرض ينطقون بها بضم التاء . زارع على أرضه او أعطى أرضه مزارعة دفعها لمن يزرعها على شروط بينه وبين العامل وفي القاموس : المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها وبكوت البذر من مالها . زَبَل الأرض سمدها ويستعملون مشتقات هذا الفعل كما كثر الافعال فيقولون الزبالة ، الزبل ، المزبلة . عنق الأرض شقها بالحفار والمر ونحوهما وتسمى الآلة المعزقة . اعشبت الأرض اذا كثر عشبها ويستعملون من عشب (بتشديد الشين) ويريدون تنقية العشب البري من الزرع . غبت الأرض الماء اذا شربتها . عصت الأرض صلبت واشتدت . نبش الأرض كشفها ونبشته استخراجته ومنه نبش الرجل القبر ومن امثالهم رحم الله النباش الاول . سورطت الأرض حدثت فيها اخاديد (سرمانية) . فصل الحد بين الارضين فرق بينهما فهو ناصل . يقولون انا محاده اي ارضي او داري في حدود أرضه وفي القاموس : داري حديدة داره ومحادتها حدها . ويقولون فلان لزبقي ولزقي وبلزقي اي يجني . حافة كل شيء ناحيته . مهمدت

الارض اي مهدتها ومهد الأمر تمبيداً وطأه وسهله . الهوة الحفرة ويقولون لها
الجورة وما عرفت لها أصلاً . كومت كومة من الحصى جمعتها ورفعت لها رأساً
والكومة القطعة من التراب وغيره . الصوات ضرب من الحجارة فيها صلابة ،
الواحدة صوانة . القلاع المدر بقتلع من الارض فيرمي به يستعملونها في محلمها
ويشددونها والتخفيف وارد فيها . الكدرة القلاعة الضخمة . الكدان الحجر الرخو
كأنه مدر ينطقون به بلا اعجام كدان . حجر صلد صلب املس . حجر اصم صلب
مصمت ، والمصمت الذي لا جوف له . الدبش الحجارة التي لم تفتح والدبش
باتحريك اثار البيت وسقط متاعه . البلاط ما فرش في الدار من الاحجار وبلطها
فرشها بالبلاط . الرخام الترخيم المرخم الصخر الحجارة العظام . ارض سديخة عارية
من الشجر وفي التاج والعرب تقول للرّمث والعرفج اذا لم يبق فيها مرعى للماشية
ما بقي منها الا سليخة . والرّمث مرعى للابل من الحمض ، والحمض ما ملح وامرّ
من النبات وهي كفا كبة الابل . والعرفج شجرٌ سهلي . سربع الاتقياد زربت الارض
وأرض زاربة (زاروب) وزرب دمه . الغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع
وهو يحتمل الزراعة . الفطم ما يقطع من الأرض ليزرع في سنته كأنها مأخوذة من
فطم السخلة منعها من الرضاع . أرض مدحدره مدحرجة .

محمد كرد علي